والنار دار البخلا وقد امرك الله ان تكون كريما فتدخل
الجنة ونهاك ان تكون بخيلا فتدخل النار

وقد قيل شعر

خبز شعير بغير ادام ... عند فقير من الكرام
الذ عندي من الف لون ... عند غني من اللئام

وان موسى عليه السلام لما اراد الله قتل السامري
اوحى اليه ربه لا تقتله فانه سخي واجود الناس
من جاد على من لا يرجو ثوابه واجود الناس من
غنى عند القدرة وابخل الناس من بخل بالسلام على
صاحبه وابخل من عجز في دعائه واجود الناس
من جاد بماله وهان نفسه عن سؤال غيره وقال
بعضهم ان لا يدي على ثلاثة اقسام يد بيضا وهي
التي تبدي بالمعروف ويد خضرا وهي التي تكافي
على المعروف ويد سودا وهي التي تمن بالمعروف وان
الصبر على السخا اشد من الصبر على الهيجا
ويحكى عن بعض الكرما انه قال ما احب ان ارد
سايلا سالني حاجة لانه ان كان كريما اصون عرضه
وان كان لئيما اصون عنه عرضي ويحكى عن
اللبيث ابن سعد انه اتته امراة بقدح تسأله
ان يعطيها فيه عسلا لزوجها كان مريضا فامر
لها بزق من عسل فقبل له في ذلك فقال انها قد

طلبت منا على قدر حالها فاعطيناها على قدر حالنا
ويحكى عن بعض الكرما انه مدحه بعض الشعرا يريد
جايزته فقال له ليس عندي ما اعطيك ولكن قد مني
الي القاضي وادعى علي عشرة الاف درهم لاقر لك بها
واحبسني عليها فان اهلي لا يتركوني محبوسا من
اجل ذلك ففعل به ذلك فما امسى حتى قضوا عنه
دينه واطلقوه من السجن وقد قيل شعر

ان الكريم اذا تصرم وده ... يخشى الملامة ويظهر الاحسانا
وترا اللئيم اذا تصرم وده ... يخفي الجميل ويظهر البهتانا

وقال اخر

ولو صام البخيل وقام صلى ... واتى البيت خشية الرحمن
وغزا الروم ثم مات شهيدا ... بين سيف وعسجد وسنان
ما رات عينه الجنان و لا ... اذن الله له في دخول الجنان

وقال اخر

اذا اجتمع الافان فالبخل شرها ... وشر من البخل المواعيد والمطل
والاخير في وعد اذا كان كاذبا ... ولا خير في قول اذا لم يكن فعل

ويروى ان الله تبارك وتعالى قال في بعض كتبه المنزلة
ان الكريم لا يفتقر ابدا والعجول لا يملك رشدا والحسود لا يسود
ابدا والبخيل ناكل ماله العدا والذي خبث لا يخرج
الا نكدا واربع خصال لها ثمرة وهي العجلة والعجب
والملحاحة والشره فثمرة العجلة الندامه وثمرة العجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)